# دليل الأولياء لدمج الأطفال ذوي إضطراب طيف التّوحّد

يونيسف
لكل طفل

# توطئة

سنتان مضتا على إطلاق **البرنامج الوطني لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد بمؤسّسات الطّفولة المبكّرة** ، هذا البرنامج الذي تمّ إرساؤه تفعيلا لمبادئ المساواة وعدم التّمييز من خلال تمتيع كلّ أطفال تونس من حقوقهم في جميع المجالات وضمانا لحقّ هذه الفئات في الالتحاق بخدمات الطّفولة المبكّرة الدّامجة وبرامجها، وذلك ضمن مؤسّسات تضمن الظّروف الملائمة من فضاءات مهيّأة وإطار تربويّ مختصّ وتجهيزات مناسبة تمكّنهم من التّكيف إيجابيا مع وضعيّاتهم وتساعدهم على تحقيق توازنهم وكسب مهارات التّواصل وتعلّم طرق التّواصل الإيجابي والفعّال مع محيطهم الاجتماعي.

يأتي هذا الدّليل تتمة للدّليل المنجز خلال السنة الفارطة والمخصّص للمربيّ ولضمان نجاح عمليّة الدّمج التّربوي الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد كان لا بدّ من أن يتمّ تشريك الأولياء وأفراد الأسر والتّأكيد على دورهم الأساسي والقيام بوظائفهم في التّعهّد بالأبناء لمساعدتهم على عمليّة الدّمج التربوي والاجتماعي.

يُعدّ دعم الأولياء والأسر في تربية أطفالهم ووقايتهم وحمايتهم وتلبية حاجيّاتهم الإنمائيّة من أهمّ الرّكائز التي نشتغل عليها ضمن البرنامج الوطني لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد وذلك من خلال انخراط الدّولة في التّكفل بجزء من مصاريف هذه الفئات عبر خلاص معاليم تربيتهم ما قبل المدرسيّة والتّكفل بجزء من مصاريف مرافقتهم الصّحيّة وذلك بصفة شهريّة ولمدّة 3 سنوات لفائدة كلّ طفل،

ولضمان نجاعة هذا البرنامج فإن العمل على التوعية والتّعريف بمفهوم اضطراب طيف التّوحّد وتبسيطه وتقديم أعراضه إلى الأولياء، يمثل مسألة ضرورية لتأمين المتابعة السليمة.

لذلك نضع هذا الدّليل على ذمّة جميع الأولياء للمساهمة في التّقصي المبكّر لاضطراب طيف التّوحّد، إذ تضمّن الجزء الأول منه أعراض هذا الاضطراب والتعريف بخصائص هذه الفئة من الأطفال. أمّا الجزء الثاني منه فيتوجه إلى أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد ويقدّم لهم جملة من الممارسات المثلى التي من شأنها أن تعينهم في التّعامل اليومي مع أطفالهم وقد تضمّن الدّليل أيضا مجموعة من النّصائح التي من شأنها أن تساعد الوليّ على تنمية مهارات طفله ودعم استقلاليّته.

كما نؤكد من خلال هذا الدّليل الدّور المحوري للوليّ في نجاح عمليّة الدّمج التّربوي والاجتماعي والحرص على تضافر جهود جميع الهياكل وضرورة العمل التّشاركي بين كافة الأطراف المتدخّلة، حتى تتمّ مرافقة الطّفل ذي اضطراب طيف التّوحّد وتمتيعه بخدمات تربويّة وصحّيّة ذات جودة وبالتّالي ضمان انتفاعه بحقوقه على غرار جميع أطفال وطننا العزيز.

**د. آمال بلحاج موسى**

**وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن**

# قائمة المؤلّفين

1) د. يسر معلّى، أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، رئيسة قسم الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بمستشفى الهادي شاكر، رئيسة الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

2) د. أحلام بالحاج. أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، رئيسة قسم الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بمستشفى المنجي سليم، رئيسة الجمعيّة التّونسية للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين سابقا.

3) د. سميّة حليم، أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، رئيسة مجمع الطبّ النّفسي والطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بكليّة الطبّ بتونس.

4) د. إيمان الحاج قاسم، أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، نائبة رئيسة الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

5) د. هالة سلامة، أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، نائبة رئيسة الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

6) د. زينب عبّاس، أستاذة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، الأمينة العامّة للجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

7) د. سمية بورقو، أستاذة مبرّزة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، أمينة مال للجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

8) د. أسماء قدرية, أستاذة مبرزة في الطبّ النفسي للاطفال والمراهقين رئيسة قسم الطب النفسي للاطفال و المراهقين بمستشفى فطومة بورقيبة، الأمينة العامة المساعدة للجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

9) د. ملاك الحجري، أستاذة مبرّزة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين مستشفى الرازي

10) د. هالة ونّيش، طبيبة مختصّة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بالديوان الوطني للأسرة و العمران البشري، عضوة في مكتب الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

11) د. وئام كمّون، أستاذة مساعدة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، عضوة في مكتب الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

12) د. عبير بن حمّودة، أستاذة مساعدة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بالمستشفى الجامعي المنجي سليم كلية الطب بتونس

13) د منى داود أستاذة مساعدة في الطب النفسي للأطفال و المراهقين بالمستشفى الجامعي المنجي سليم كلية الطب بتونس

14) د. رندالين أيوب، أستاذة مساعدة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين بمستشفى فطومة بورقيبة

15) د. تقوى براهيم، أستاذة مساعدة في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين، أمينة مال مساعدة في الجمعيّة التّونسيّة للطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين.

**المدة النيابية للهيئة المديرة للجمعية التونسية للطب النفسي للطفل والمراهق : جانفي 2021 ديسمبر 2023**

# فهرس


مـقـدّمـة

1 ما هو اضطراب طيف التّوحّد ؟

2 ما هي أسباب اضطراب طيف التّوحّد؟

3 كيف اعرف أن ابني أو ابنتي يـ(ـتـ)شكو اضطراب من طيف التّوحّد

4 من يقوم بالتّشخيص وكيف؟

5 نصائح تساعدك على تنمية مهارات ابنك/ ابنتك ودعم استقلاليّته(ا)

6 التنسيق مع كلّ الأطراف المعنيّة

7 دورك في حسن تنفيذ هذا البرنامج

# مقدّمة

# مقدّمة :

تعتمد تونس منذ 2013 مقاربة تقوم على الدّمج التّربوي الذي يهدف إلى تشريك الطّفل إلى أقصى قدر ممكن في الحياة المدرسيّة على أن تتكيّف المؤسّسة التربويّة مع احتياجاته الفرديّة.

يُعرَّف الدّمج على أنّه ممارسة تربويّة لتعزيز المشاركة الكاملة لجميع الأطفال بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخصوصيّة بمختلف فئاتهم في الأنشطة التّربويّة والتّعليمية والاجتماعيّة في الوسط التّربوي. وتهدف عمليّة الدّمج التّربوي أو المدرسي إلى ضمان المساواة في الحقوق والفرص لجميع الأطفال وبالتّالي تمكينهم من حقّهم في المسارات التّعليميّة العاديّة.

من بين مرتكزات مرافقة الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد والتّعهّد بهم نذكر التّنشئة الاجتماعيّة السّليمة للطّفل. في هذا السّياق يجمع المختصّون على النّتائج الإيجابيّة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد في الوسط العادي (في هذه الحالة رياض الأطفال). حيث يمثّل الاختلاط مع الأطفال الآخرين في مؤسّسات التّربية ما قبل المدرسيّة، فرصة لتجربة مواقف ملموسة حقيقيّة من المرجح أن تساعدهم بشكل أفضل على التّعلّم وتحسين مهاراتهم الاجتماعيّة حيث تقدّم لهم روضة الأطفال العديد من الفرص لتحفيز التّفاعل الاجتماعي وفرص للمشاركة والتّبادل والتّعاون مع الأطفال الآخرين حول الأنشطة المقترحة.

علاوة على المستوى المعرفي، فإنّ عمليّة الدّمج تؤدّي حتما إلى تحسين المهارات التّعليميّة للأطفال بحيث يصبح الدّمج التّربوي تتويجا لجميع إجراءات الرّعاية الصّحيّة التي تمتّع بها الطّفل على مدى السّنوات العديدة الماضية. فالتّكامل بين الرّعاية في مجال الطّبّ النّفسي للأطفال ومجالي التّربية والتّعليم للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد، هو جزء من رعاية متعدّدة الأبعاد تأخذ بعين الاعتبار الطّفل في أبعاده، وتضمن نموّه الشّخصي.

### الفصل 44 من دستور 25 جويلية 2022 ينصّ على ما يلي:

التّعليم إلزاميّ إلى سنّ السّادسة عشرة. تضمن الدّولة الحق في التّعليم العموميّ المجانيّ بكامل مراحله، وتسعى إلى توفير الإمكانيّات الضّروريّة لتحقيق جودة التّربية والتّعليم والتّكوين.

### القانون 80 لسنة 2002 المؤرخ في 23 جويلية 2002

يتعلّق بالتّربية والتّعليم المدرسي « تضمن الدّولة حقّ التّعليم مجانا بالمؤسّسات التّربويّة العموميّة لكلّ من هم في سنّ الدّراسة وتوفّر لجميع التّلاميذ فرصا متكافئة للتّمتّع بهذا الحقّ طالما أنّ الدّراسة متواصلة بصورة طبيعيّة وذلك وفق التّراتيب الجاري بها العمل. وتسهر الدّولة على توفير الظّروف الملائمة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخصوصيّة للتّمتّع بحقّ التّعليم».

### في بادرة أولى من نوعها: أطلقت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السّنّ 14 جوان 2022

البرنامج النّموذجي الجديد «دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد ضمن مؤسّسات الطّفولة المبكّرة العموميّة والخاصّة» الرّامي إلى تأكيد الدّور الاجتماعي للدّولة من خلال تفعيل حقّ هذه الفئات في الالتحاق بخدمات وبرامج الطّفولة المبكّرة الدّامجة وذات الجودة في مؤسّسات تضمن الظّروف الملائمة من فضاءات مهيّأة وإطار تربويّ مختصّ.

بناء على هذا فإنّ عمليّة دمج الأطفال ذوي طيف التّوحّد تتمّ عبر وضع مشروع تربوي إفراديّ، ينبغي أن يعدّ من قبل فريق متعدّد الاختصاصات للمؤسّسة التي ينتمي إليها الطّفل بالتّشاور مع الطّبيب النّفسي المباشر له، والمربّين المشرفين عليه وكذلك العائلة. ومن مقتضيات المشروع التّربوي الإفرادي:

- الأخذ بعين الاعتبار ميولات الطّفل واحتياجاته ومصلحته مع مراعاة مؤهّلاته وخصوصيّاته ونسق تعلّمه
- أن يكون ملائما وخاضعا للتّقييم والتّعديل بصفة مستمرّة بحسب تطوّر الطّفل (نموّه، وضعه الصّحّي ...)، مرّة في السّنة، على الأقلّ (ضرورة الملائمة مع محتوى المنشور الخاصّ الذي ينصّ على التّقييم بعد السّتّة أشهر الأولى)
- إشراك أفراد العائلة في عمليّة البناء والتّعهّد والتّطوير،
- القيام بأنشطة تعليميّة ملائمة، وفي كلّ المجالات المستهدفة،
- ضمان استمراريّة تدخّلات الفريق متعدّد الاختصاص

# ما هو اضطراب طيف التّوحّد؟

# ما هو اضطراب طيف التّوحّد؟

تتنوّع علامات اضطرابات طيف التّوحّد وتتعدّد ولعلّ أكثرها شيوعا هي:

- صعوبات في التّواصل

- صعوبات في العلاقات الاجتماعيّة

- الحركات النّمطيّة (اي الحركات المتكررة على سبيل المثال التلويح باليد او قرع الرأس)

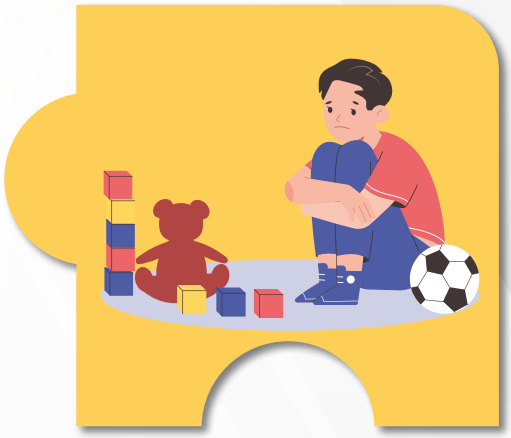

- النّزعة إلى ممارسة الأنشطة بصفة فرديّة

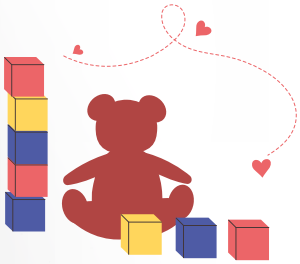

كما يمثّل الظّهور المبكّر للعلامات الأولى خلال السّنوات الثّلاثة الأولى خاصيّة مهمّة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد.

**إنّ استعمال كلمة «طيف» يشير إلى تنوّع وضعيّات هذه الفئة من الأطفال والتي تتمّ باعتماد عدّة مؤشّرات على غرار:**

- حدّة الأعراض
- وجود أمراض مصاحبة من عدمه
- وجود تأخّر ذهني من عدمه

**يمكن تصنيف حدّة درجة التّوحّد كالتّالي: درجة خفيفة ودرجة متوسّطة ودرجة عميقة.**

وتوكل مهمّة تحديد درجة الاضطراب إلى الطّبيب المختصّ دون غيره والتي يعتمد فيها على المؤشّرات السّابق ذكرها وعلى مقاييس مختصّة ومعتمدة عالميّا للغرض:

**درجة حدّة خفيفة** **درجة حدّة متوسّطة** **درجة حدّة عميقة**

وتتفاوت القدرات والخصائص الإكلينيكيّة والاهتمامات من طفل لآخر ممّا يفرز صورا اكلينيكيّة مختلفة

رسم بياني لمفهوم طيف التوحد

كما أن للسّنّ والجنس تأثيرا على العلامات المميّزة لطيف التّوحّد.

وتختلف طريقة التّعامل مع الطّفل ذي اضطراب طيف التّوحّد وفقا لعدّة عوامل فكلّ طفل من ذوي اضطراب طيف التّوحّد هو حالة فريدة وجب تشخيص خصوصيّاتها.

# ما هي أسباب اضطراب طيف التّوحّد؟

# ما هي أسباب اضطراب طيف التّوحّد؟

يعتبر اضطراب طيف التّوحّد من بين اضطرابات النّمو العصبيّ وتشير أحدث الأبحاث إلى أنّه لا يوجد سبب واحد للتّوحّد حيث تجتمع مجموعة من العوامل تكون نتيجتها ظهور هذا الاضطراب: عوامل جينية ووراثية وعوامل بيولوجيّة عصبية وعوامل أخرى مرتبطة بالبيئة والمحيط.

**اضطراب طيف التّوحّد هو اضطراب للنّموّ العصبي لا ينحصر في تفسير واحد، وهو متعدّد الأسباب:**
**عوامل جينيّة ووراثيّة وعوامل أخرى مرتبطة بالبيئة والمحيط**

# كيف أعرف أن ابني أو ابنتي (يـ) تشكو من اضطراب طيف التّوحّد؟

# كيف أعرف أن ابني أو ابنتي (ي) تشكو من اضطراب طيف التّوحّد؟

تبدأ الأعراض قبل سنّ الثّالثة وتؤثّر بصفة شاملة على الحياة اليوميّة للطّفل كما أنّها يمكن أن تكون غير واضحة في البداية.

## تنقسم أعراض اضطراب طيف التّوحّد إلى قسمين:

### صعوبات في التّواصل الاجتماعي:

**تتجلّى هذه الصّعوبات بصفة دائمة وفي وضعيّات اجتماعيّة مختلفة ومتعدّدة ومنها:**

- صعوبات المبادرة في الشّروع في التّفاعل مع الآخرين
- صعوبات في الاستجابة للتّواصل مع الآخرين،
- صعوبات في فهم أو تقاسم مشاعر الآخرين،
- صعوبات في فهم أفكار أو اهتمامات الآخرين والتّفاعل معها.
- صعوبات في التّعبير اللّفظي وغير اللّفظي يمكن أن تتمثّل في تأخّر أو انعدام اكتساب الكلام،
- عدم النّظر مباشرة في عيون الآخرين،
- عدم فهم الإشارات والعجز عن توظيفها،
- تأخّر الإشارة بالإصبع أو غيابها.
- صعوبات في التّكيّف مع الوضعيّات الاجتماعيّة الجديدة وتتجلّى خاصّة في عدم القدرة على المشاركة في الألعاب الجماعيّة مع الأتراب أو عدم القدرة على القيام بالألعاب الّتي تتطلّب التّخيّل أو التّمثيل.

ونظرا إلى ذلك فإن الطّفل ذو اضطراب طيف التّوحّد يكون محبّا للعزلة

### اهتمامات و سلوكات وأنشطة أحاديّة ونمطيّة.

- سلوكات نمطيّة يمكن أن تتمثّل في أصوات، كلمات أو حركات متكرّرة يقوم بها الطّفل دون أن يكون لها جدوى في التّواصل أو معنى واضحا.
- ألعاب نمطيّة كأن يقضّي الطّفل وقتا طويلا في التّرتيب أو التّرصيف أو إحداث صوت معيّن بواسطة لعبته بصفة متكرّرة.
- صعوبة تصل إلى حدّ رفض التّكيّف مع التّغيير كأن ينزعج الطّفل كثيرا في حال طرأ تغيير طفيف في روتينه اليومي.

### علامات أخرى

- **خصوصيّات حسّيّة:** يمكن أن يبدي الطّفل ردود فعل مبالغ فيها على المحفّزات الحسّيّة الآتية من المحيط مثلا: الخوف من أصوات الأجهزة المنزليّة، الانبهار المبالغ فيه بالضّوء، انعدام المبالاة بالألم، انزعاج مبالغ فيه من الأقمشة غير النّاعمة. كما يمكن أن تنعدم ردود الفعل تماما.
- **صعوبات حركيّة:** يمكن أن يبدي الطّفل علامات عند تعلّم المشي على أطراف الأصابع بصفة مستمرّة أو صعوبات في الحركات الدّقيقة الّتي تظهر خصوصا عند تعلّم كيفيّة استعمال القلم.
- **مشاكل اضطرابات سلوكيّة** منها العنف المسلّط على الذّات: يمكن أن يواجه الطّفل ذو طيف التّوحّد صعوبات في التّعبير والتّحكّم في مشاعره ممّا قد يؤدّي إلى ردود فعل غاضبة أو عنيفة.
- **صعوبات في النّوم:** يعاني عدد من الأطفال ذوي طيف التّوحّد من صعوبات في النّوم بطريقة منظّمة وروتينيّة.
- **لانتقائيّة في الأكل:** حسب الملمس أو اللّون كأن يرفض الطّفل تناول كلّ ما لونه أحمر.

- **صعوبات في الفهم:** يمكن أن يكون التّوحّد مرفوقا بدرجات متفاوتة من التّأخّر الذّهني كما يمكن أن تكون درجة الذّكاء متناسبة مع العمر ولكن غير متجانسة مع قدرات فائقة في مجال معيّن (مثلا تذكّر التّواريخ، الحساب الذّهني...).
- **تأخّر في النّموّ العاطفي:** كلينيكيّا يتمّ تشخيص هذا التّأخّر في اكتساب الإشارة بالإصبع أو اكتساب مقدرة تقليد الآخرين أو التّمثيل عند اللّعب.

### تأخّر في النّطق:

يعتبر التّأخّر في الكلام أو النّطق أحد أبرز العلامات التي تثير قلق الأولياء ويتمثّل في عدم قدرة الطّفل على تكوين جمل بسيطة في عمر الثّالثة لكن هناك أيضا علامات أخرى لدى ذوي التّوحّد مثل إعادة كلام الغير بصفة غير ملائمة أو في غير سياقها كما يمكن أن يفتقر إلى الكلمات والمصطلحات بالنّسبة إلى العمر.

- **صعوبات في اكتساب الاستقلاليّة في وظائف الإخراج أو التّخلّص من الحفّاظات** ولعلّ من أبرزها الخوف المبالغ فيه من المرحاض.

### الاضطرابات المصاحبة:

يمكن أن يكون اضطراب طيف التّوحّد مرفقا باضطرابات أخرى أبرزها الصّرع أو اضطراب فرط الحركة وقلّة الانتباه وأيضا أمراض جينيّة ووراثيّة.

### هل هناك فرق في اضطراب طيف التّوحّد حسب جنس الطّفل؟

تبيّن الأبحاث أنّ اضطراب طيف التّوحّد يمسّ الذّكور ثلاث مرّات أكثر من الإناث.

# من يقوم بالتّشخيص وكيف؟

# من يقوم بالتّشخيص وكيف؟

يتمّ تشخيص اضطراب طيف التّوحّد من قبل أخصّائي في الطبّ النّفسي للأطفال والمراهقين ويمكن أن يتطلّب ذلك أكثر من حصّة/مقابلة واحدة مع الوالدين والطّفل.

### مراحل التّشخيص:

- جرد مفصّل للأعراض الحالية وللأعراض المبكّرة التي تمّت ملاحظتها من قبل الوالدين مع وصف دقيق لمراحل النّموّ الحركي واللّغوي والعاطفي للطّفل.
- فحص سريريّ شامل للطّفل يتمّ من خلاله تقييم قدرته على التّواصل في وضعيّات مختلفة أثناء اللّعب، عند القيام ببعض الأنشطة اليوميّة في وضعيات تفاعليّة مع الوالدين ومع الطّبيب خلال الحصّة.
- يمكن أن تتطلّب هذه المرحلة الاستعانة ببعض أدوات التّشخيص والتّقييم بهدف:
- تأكيد تشخيص اضطراب طيف التّوحّد وتحديد حدّته:
- الحصول على تقييم أوّليّ شامل ومفصّل للطّفل: الصّعوبات/ القدرات المكتسبة والنّاشئة التي يمكن تطويرها على المستوى الحركي اللّغوي، الذّهني والسّلوكي وعلى مستوى التّفاعلات الاجتماعيّة.
- تحديد أهداف برنامج التّعهّد: مشروع تربويّ إفراديّ خاصّ بالطّفل، يتماشى مع حالة الطّفل ومرحلة نموّه سواء في المنزل أو في الرّوضة.
- متابعة تطوّر الحالة من خلال إعادة التّقييم خلال فترة التّعهّد.

و يمكن أن يستوجب التّشخيص الاستعانة باختصاصات أخرى طبّيّة وشبه طبّيّة بهدف استبعاد بعض الاضطرابات التي تتشابه أعراضها مع أعراض اضطراب طيف التّوحّد (تشاخيص الاستبعاد) مثل:

- ضعف السّمع أو انعدامه
- ضعف البصر أو انعدامه
- الصّرع
- التأخّر الذّهني
- التأخّر الشّامل في النّمو

علما وأنّ تشاخيص الاستبعاد يمكن أن تصاحب اضطراب طيف التّوحّد (اضطرابات مصاحبة).

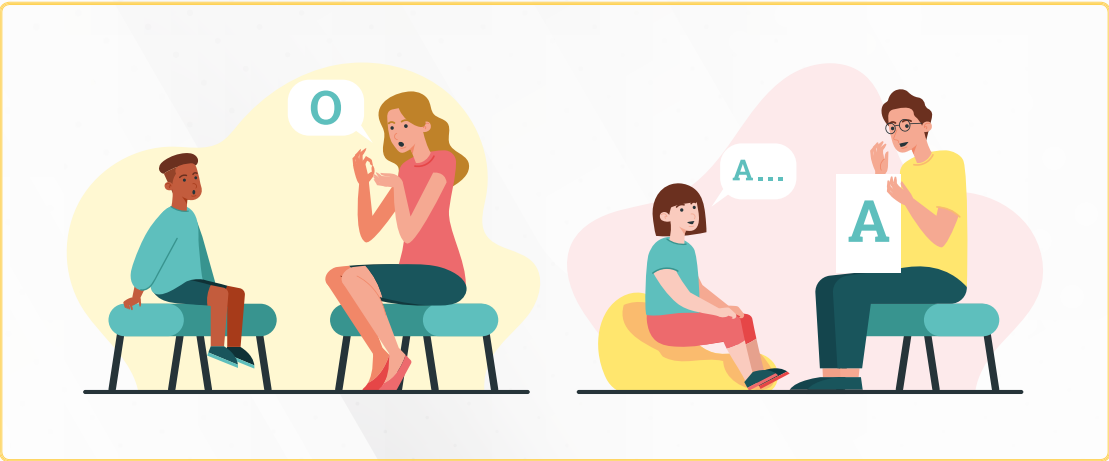

**كل طفل من ذوي اضطراب طيف التّوحّد هو حالة فريدة وخاصّة**

# نصائح تساعدك على تنمية مهارة ابنك ودعم استقلاليّته

## الممارسات المثلى

- من المهمّ أن يتعوّد طفلك بروتينيّة يوميّة تجعله يستبق ما يمكن أن يحدث وهذا من شأنه أن ينقص من الضّغوطات
- عندما تتواصل مع طفلك، حاول أن تستعمل في نفس الوقت عدّة قنوات حسّيّة مثلاً، تكلّمه وفي نفس الوقت تمكّنه من رؤية الشّيء الذي أنت بصدد الحديث عنه، تجعله يلمسه، إذا كانت اكلة، يتذوّقها...
- حاول أن تضيف شيئا من المرح إلى الأنشطة التي تقوم بها مع طفلك
- حفّز طفلك سواء معنويّا عندما تشكره أو مادياً عندما تعطيه شيئا يرغب فيه
- حاول أن تكون باتّصال مستمرّ مع المربّية و كافّة المتدخّلين حتى تتّوصلوا سويّة إلى تنفيذ البرنامج الخاص بطفلك

## نصائح تساعدك على تنمية مهارة ابنك ودعم استقلاليّته

### تنظيم الفضاء

حاول تخصيص مكان آمن تضع فيه كلّ ألعابه يرتّبها وفقا لرغبته
انتبه للأشياء التي يلعب بها طفلك

## دعم الاستقلاليّة

حثّ طفلك على الاعتماد على نفسه هو من أهم أدوارك كوليّ.
المقصود بذلك مساعدته على تعلّم الأكل بمفرده، اللّباس بمفرده، النّوم في فراشه وأن يستعمل بيت الرّاحة ملتزماً بجميع قواعد حفظ الصّحّة. كلّ مرحلة تستوجب وقتاً وجهداً وإيماناً منّا بقدرتنا على تحقيق الأهداف التي نصبو إلى الوصول إليها خاصّةً الإحساس أنّنا محاطون بفريق كامل يوجّهنا ويرافقنا حتّى يتسنّى لطفلنا أن يتحسّن ويطوّر قدراته.
ووجب ألاّ ننسى تحفيزه كلّما اكتسب مهارة جديدة
وكما ذكرنا سابقاً، من المهمّ أن تتجزّأ كل عمليّة إلى عدّة مراحل ونستعمل في تواصلنا معه لفظياً الوسائط البصرية إذا استوجب الأمر ذلك كما عليّ أن أحاول تطبيق ما أقوله حتى يتمكّن من تقليدي والتّعلّم منّي أو من اخوته.
مثلاً، لتعليمه كيفيّة لباس سرواله، نبدأ بسروال» باللستيك» دون فرق بين الأمامي والوراء.
المرحلة الأولى نبدأ بتدريبه على نزعه. فيما بعد، على كيفيّة لباسه.
بالنّسبة إلى الأكل ، نقدّم له مأكولات يمكن أن يضعها في يده مثل «قطعة طاجين» ونساعده حتى يوصلها إلى فمه . بعد اكتساب هذه المهارة يمكن تدريبه على استعمال الملعقة.
من أهمّ المكتسبات في دعم استقلاليّة طفلك هي استعمال دورة المياه وهذا يتمّ عادة على عدّة مراحل وتستوجب منك متابعة ويقظة.

- إن استعمال الحفّاظة لا يساعده على اكتساب الاستقلاليّة،
- في البداية، خصّص وقتاً لطفلك يكون فيه دون حفاظة وحاول الانتباه إلى الوقت الذي يقوم فيه بحاجياته،
- عوّده على الجلوس على المرحاض أو «القسريّة»،
- يمكن أن تستعمل الدّائرة المصغّرة حتى تساعده الجلوس بارتياح،
- لا ننسى التّحفيز والتّواصل المرح ومحاولة احتوائه في هذا الوقت حيث يمكن أن يشعر بنوع من القلق.
- علّم صغيرك كيف يغتسل ورافقه في هذه العمليّة حتى تتأكّد من نظافته، ثم انتقل إلى مرحلة تعلّم غسل اليدين التي تصبح مع الممارسة آليّة وبديهيّة.

## المهارات الاجتماعيّة

كلّ لحظة تمرّ مع طفلك هي فرصة للتّواصل ولتنمية مهاراته الاجتماعيّة، مهمّ أنّك تشجّعه حتّى يعبّر عن احتياجاته لفظيّا، خاطبوه سواء أنت أو كلّ من في الدّار، وجها لوجه أو من غرفة أخرى أو عبر الهاتف، اطلب منه أن يعبّر على احتياجاته أو اختياراته، ساعده حتى يعبّر عل فكرته بجملة مفيدة مبسّطة، اجتنب استعمال التّعبير المجازي.

## المهارات الحركيّة

كلّما سمح وقتك اِلعب مع طفلك وشجّع إخوته على اللّعب معه: كرة، سباق، غميضة ... فهي تساهم في تنمية حركيّته وتساعده على الإحساس بجسده وقوّة عضلاته ويستمتع باستعماله.

أمّا بالنسبة إلى المهارات الحركيّة الدّقيقة، فاعتمد على بعض الأنشطة مثل اللّعب بالصّلصال، الرّسم، الرّسم بالأصابع، كتابة الأحرف على الرّمل...

## اكتساب المعارف

- عوّد طفلك على رؤية الكتب وتصفّحها،
- دعه يأخذ الوقت الكافي للاستمتاع بكلّ صفحة،
- حاول أن تفسّر له المحتوى: اللّغة والمفردات مستعملاً الإشارات والحركة التي تساعده على الانتباه إليك وفهمك،
- ساعد طفلك على امتلاك مهارة الرّسم،
- شجّع طفلك على الرّسم على ورقة أو على الرّمل
- استعمل الأسطح الكبيرة والمواد القابلة للمحو مثل الطّباشير
- استعمل العدّ في الحياة اليوميّة انطلاقا من عدد أفراد العائلة أو عدد الملاعق لكلّ فرد أو عدد الجوارب...

## التّعامل مع المشاعر

علّم طفلك كيف يصف المشاعر من خلال الوضعيّات التي يعيشها يوميّا والتي تجعله على سبيل المثال مسروراً أو غاضباً أو حزيناً، يمكن استعمال صور لشخص يبكي أو تظهر عليه علامات الخوف، يمكنك أيضاً أن تقف مع طفلك أمام المرآة وتستعمل تعابير لشخص فرح أو غاضب وحاول أن تتحدّث معه في نفس الوقت عن الشّعور الملائم لهذه التّعابير.

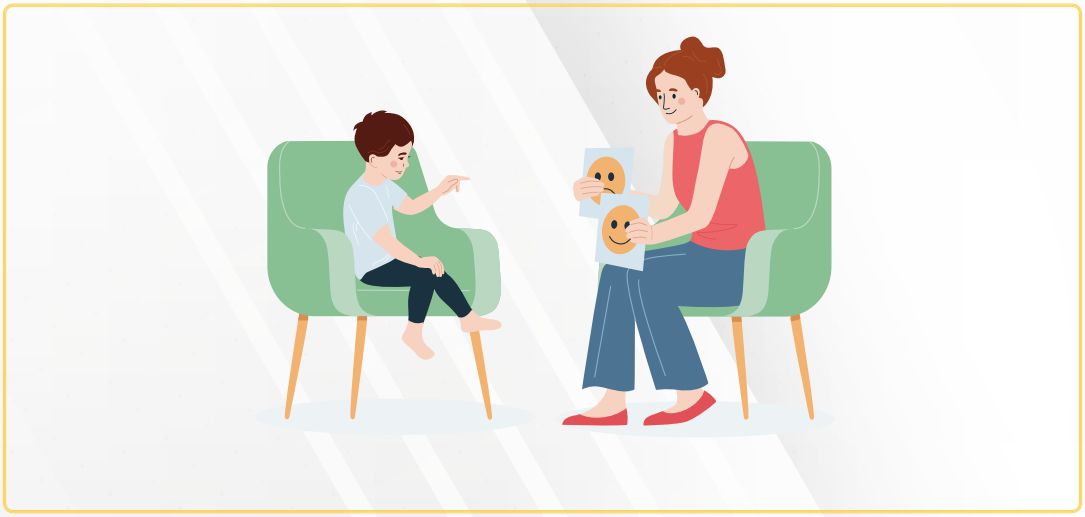

# التّنسيق مع كلّ الأطراف المعنيّة

# التّنسيق مع كلّ الأطراف المعنيّة

إنّ للعائلة دور محوريّ في الإحاطة بالطّفل ذو اضطراب طيف التّوحّد منذ التّشخيص حتّى وضع البرنامج العلاجي وتطبيقه. كما أنّ لها دور كبير وفعّال في تطوير مهارات الحياة اليوميّة ومهارات العناية بالذّات. لذلك من المهمّ أن تتعاون العائلة مع مختلف الأطراف والمؤسّسات المتدخّلة لتحقيق أسرع النّتائج وأنجعها.

لتسهيل دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد برياض الأطفال من المهم أن تكون هناك علاقة تشاركيّة قائمة على الثّقة والشّفافيّة بين العائلة والمربّين. ويمكن في هذا الإطار مدّ المربّي بتقرير طبّيّ في بداية السّنة الدّراسيّة بخصوص حالة الطّفل والمهارات التي يجب التّركيز عليها وإعطاء المعطيات الخاصّة لمختلف المتدخّلين وذلك لتسهيل التّواصل معهم إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.

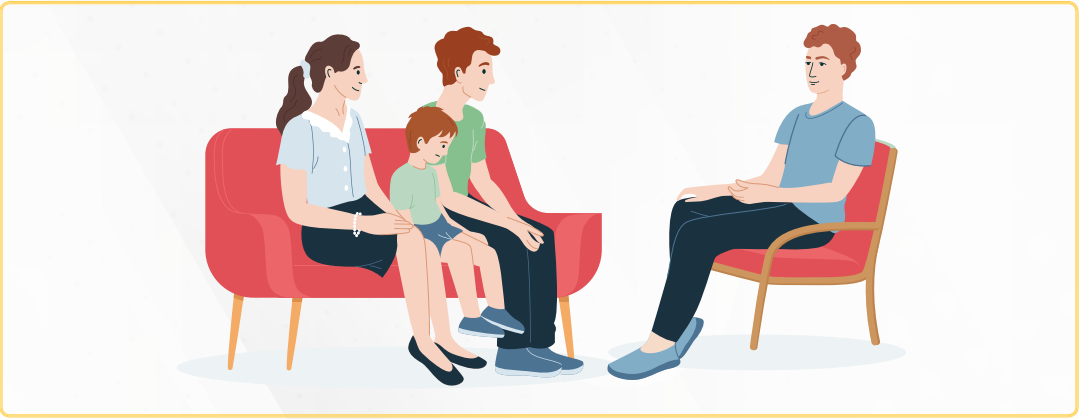

### 1/ الأطراف المعنيّة بمرافقة الطّفل ذو اضطراب طيف التّوحّد:

## 2/ المؤسّسات:

## 3/ برنامج التّدخّل التّربوي الإفراديّ ودورك في حسن تنفيذ هذا البرنامج

بعد مرحلة التّشخيص والتّقييم لحالة ابنك/ابنتك، يتمّ جمع كامل المعطيات والأخذ بعين الاعتبار آراء كلّ المختصّين والمربّين ورأيك أنت أيضا كوليّ بعد ذلك، يقع وضع البرنامج التّربوي الإفرادي للتّدخّل لطفلك.

**يضّم هذا البرنامج مجالات عدّة :**

- التّواصل
- التّنشئة الاجتماعيّة
- المجال الذّهني
- الحسيّ والحركيّ المجال
- العواطف
- الجسديّ
- الاستقلاليّة في الأنشطة اليوميّة
- التّعلّم
- البيئة الأسريّة

في كلّ مجال، توضع أهداف واضحة دقيقة يمكن متابعتها ومراجعتها من طرف المربّي المرجعيّ لكلّ هدف توضع أنشطة محدّدة حسب رزنامة يقع متابعتها من قبل كلّ مختصّ طرف في برنامج الإحاطة الشّاملة.

البرنامج التّربوي الإفراديّ للتّدخّل يستوجب تقييما معمّقا، يستند إلى تقارير كلّ الأطراف ويسجّلها كلّ الشّركاء المهنيّين الخارجيّين الذين يعملون مع الطّفل والمربّين في مؤسّسات ما قبل الدّراسة أو الأولياء. لا ينبغي أن يؤدّي تعدّد المتدخّلين إلى تشتّت التّدخّلات أو زعزعة استقرار الطّفل.

# دورك في حسن تنفيذ هذا البرنامج

# دورك في حسن تنفيذ هذا البرنامج

دورك كوليّ دور أساسيّ في تنفيذ البرنامج التّربوي الإفرادي للتّدخّل لطفلك  أنت تعيش معه وأنت أكثر شخص يواكب تطوّر سلوكه .

### طرق تبادل المعلومات:

من الضّروري التّخطيط لاجتماعات الفريق بصفة دوريّة وبعدد كاف لضمان المشاركة المنتظمة بوسائل مختلفة: الاجتماعات الرّسميّة وغير الرّسميّة، وكرّاس الاتّصال، وما إلى ذلك أهمّية التّنسيق: يوصى بأن يقدّم حدّ أدنى من تنسيق التّدخّلات مع مختلف الجهات الفاعلة ممّا يضمن حسن سير البرنامج التّربوي الإفرادي للتّدخّل.

# Références


- Autism Good Practice Guidance for Schools – Supporting Children and Young People , Avril 2022 https://www.gov.ie/en/publication/8d539-autism-good-practice-guidance-for-schools-supporting-children-and-young-people, consulté le 5 Août 2022
- MEN.DGSECO, Scolariser les enfants présentant des troubles envahissants du développement (TED) et des troubles du spectre autistique, Août 2012 http://cache.media.eduscol.education.fr/file/Handicap/38/3/TED_eduscol_226383.pdf, consulté le 12 Août 2022
- دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد , 2021
- https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد.pdf, consulté le 12 Août 2022
- Nakra, O. (2018). UnderstandingAutism: A Guide for Parents and Teachers. Notion Press.
- Haute autorité de santé. Autisme et autres troubles envahissants du développement – État des connaissances.2010.https://www.has-sante.fr/upload/docs/application/pdf/2010-03/autisme__etat_des_connaissances_argumentaire.pdf. consulté le 20 Novembre 2022.
- Aussilloux C, Livoir-Petersen MF. Vers une prise en charge intégrée de l'autisme. Santé Mentale Québec 1998;23(1):19-42. doi:10.7202/032435ar
- Bartholomé, C., Camus, P., Georlette - De Bruyne, M., Vandevoorde, M., & Hendrix, M. (2013). L'inclusion des enfants en situation de handicap dans les milieux d'accueil de la petite enfance : Guide de formation à l'attention des professionnels de la petite enfance 0-3 ans. Éditeur responsable Jacques Ternest. https://www.fileasbl.be/membres/wp-content/uploads/2015/12/FILE_Guide-inclusion.pdf. consulté le 20 Novembre 2022.
- Crowe BHA, et AT Salt. Arch Dis Child Educ Pract Ed 2015;100:20–23. doi:10.1136/archdischild-2013-305468.
- Fuentes J, Bakare M, Munir K, Aguayo P, Gaddour N, Öner Ö, Mercadante M. Autism spectrum disorders.In Rey JM (ed), IACAPAP e-Textbook of Child and Adolescent Mental Health. Geneva: International Association for Child and Adolescent Psychiatry and Allied Professions 2012.
- Autism Good Practice Guidance for Schools – Supporting Children and Young People , Avril 2022.https://www.gov.ie/en/publication/8d539-autism-good-practice-guidance-for-schools-supporting-children-and-young-people, consulté le 5 Août 2022
- Ministère de l'éducation nationale (DGESCO). Scolariser les enfants présentant des troubles envahissants du développement (TED) et des troubles du spectre autistique http://eduscol.education.fr/ Août 2012.
- دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد. 2021
- https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد.pdf, consulté le 12 Août 2022

الفرحاتي السيد محمود . مرفت العدروس أبو العينين . نعيمه محمد المقدامي . فاطمة سعيد الطلى. اضطراب التوحد «دليل المعلم واالسرة فى التشخيص والتدخل».
https://www.psyco-dz.info/2018/01/pdf_59.html. Consulté le 20 Novembre 2022.

- Prévention et gestion des comportements-problèmes. Chapitre 7. Dans: Agence nationale de l'évaluation et de la qualité des établissements et services sociaux et médico-sociaux, Haute Autorité de Santé. Trouble du spectre de l'autisme: interventions et parcours de vie de l'adulte. Saint-Denis La Plaine: Anesm, HAS, 2018. https://www.has-sante.fr/portail/jcms/c_2828266/fr/autisme-adulte-recommandations
- Brodzeller, K. L., Ottley, J. R., Jung, J., & Coogle, C. G. (2018). Interventions and adaptations for children with autism spectrum disorder in inclusive early childhood settings. Early Childhood Education Journal, 46(3), 277-286.
- Cook, B. G. Farley, C. A., & Torres, C., (2012). A special educator's guide to successfully implementing evidence-based practices. Teaching Exceptional Children, 45(1), 64–73.
- Holtz, D. K., Ziegert, K. A., Baker, D. C., Maloney, V. M., & Snow, C. S. (2004). Life Journey through Autism: An Educator's Guide to Autism.
- Nakra, O. (2018). Understanding Autism: A Guide for Parents and Teachers. Notion Press.
- Eglin E, Accompagner des élèves avec des troubles du spectre autistique à l'école maternelle, Académie de Lyon France 2014
- Ministère de la solidarité et de la santé, Kit pédagogique: Accompagnement des personnes autistes France 2021
- Ministère de l'Éducation et du Développement de la petite enfance Programme préscolaire en autisme: Guide pour les parents Canada 2020
- Ministère de l'éducation, Mieux connaitre pour mieux accompagner :Guide pour la scolarisation des élèves avec autisme France
- Bravais D et col, Formation aux techniques recommandées et supervision des pratiques d'accompagnement Formavision 2021